

الأغاني

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال سمعت عمي يقول .

أبو حية في الشعراء كالرجل الربعة لا يعد طويلا ولا قصيرا .
قال وسمعت أبا عمرو يقول هو أشعر في عظم الشعر من الراعي .
أخبرني الحسن بن علي وعلي بن سليمان الأخفش قالا حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعذل وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قالوا .

كان أبو حية النميري من أكذب الناس فحدث يوما أنه يخرج إلى الصحراء فيدعو الغربان فتقع حوله فيأخذ منها ما شاء فقليل له يا أبا حية أرأيت إن أخرجناك إلى الصحراء فدعوتها فلم تأتكم فما نضع بك قال أبعدها الله إذن .

قال وحدثنا يوما قال عن لي طبيي يوما فرميته فراغ عن سهمي فعارضه السهم ثم راغ فعارضه السهم فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه ببعض الجبانات .
قال وقال يوما رميت والله طيبة فلما نفذ سهمي عن القوس ذكرت بالطيبة حبيبة لي فعدوت خلف السهم حتى قبضت على قذذه قبل أن يدركها .

وذكر يحيى بن علي عن الحسن بن عليل العنزي قال قال الرياشي عن الأصمعي قال .
وفد أبو حية النميري على المنصور وقد امتدحه وهجا بني حسن